وليس معنى الاول الوجود ذو شئ هو عدم ولو سلم ذلك
ان الجسم يتصف بالسواد الذى يصدق عليه
الجسم ولا يلزم من ذلك اتصاف الجسم كما
يتصف به السواد ويصدق عليه كذلك فان
الوجود فانه يتصف بالعدم نفسه على تقدير
كونه معدوما لا بما يتصف به العدم ويصدق
عليه وذلك لان الوجود فى قولنا الوجود
ذو عدم مثل الجسم فى قولنا الجسم ذو سواد
وليس معناه انه ذو شئ يصدق على ذلك الشئ
العدم ليكون عما وزان قولنا الجسم ذو جسم
فيلزم فيه اتصاف الوجود بالعدم كما يلزم فى
قولنا الجسم ذو سواد اتصاف الجسم بالسواد
وانما قلنا ان اصل الجواب صحيح لان المحذور
اتصاف الشئ بالنقيضين لا اتصافه احدهما
بالآخر ومن مهنا تبين فساد الجواب الذى ذكره

انظر

الفاضل الطوسى فى التجريد بقوله والوجود لا
عليه القسمة وتقريرها ان الترديد فى المنفصلة
ذات الاجزاء الثلثة الواقع فى الاستدلال
مما لا يصح عند العقل ولا يقبل اصلا وذلك
لان تلك الاجزاء ليس لها معان محصلة معقولة
بل مجرد عبارات ليس لها مفهومات ثابتة فى العقل
اما الجزء الاول فلان قوله الوجود موجود
يتضمن ثبوت الشئ لنفسه وهو محال لا يمكن
تصحيح لان ثبوت نسبة لا يعقل الا بين
متغايرين واذ لا تغاير بين الشئ ونفسه
امتنع ان يدرك هناك نسبة قطعا واما الجزء الثانى
فلان قوله الوجود معدوم معناه سلب الوجود
عن نفسه لا ما قيل انه لو فسر العدم بما خرج
صار النزاع بين الفريقين لفظيا لما وقفت
فيما تقدم على فساده بل لان موجب تشبيه الاستدلال ذلك

Copyright © King Saud University